

بيان صحفي

المحاكمة المتعلقة بسوريا في كوبلنتس: تصدر المحكمة حكماً ضد إياد أ. في تهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

كوبلنتس/برلين 24. شباط/فبراير 2021- أصدرت اليوم المحكمة العليا لكوبلنتس حكماً ضد المتهم إياد أ. في سياق ما يُعرف بمحاكمة الخطيب وذلك بسبب تورطه في 30 جريمة تُصنف كجرائم ضد الإنسانية. تصل مدة عقوبة السجن إلى أربعة سنوات وستة أشهر. و يعتبر هذا أول حكم قضائي ضد ضابط مخابرات عامة سورية سابق بسبب ارتكابه لجرائم ضد القانون الدولي في سوريا. و ستستمر المحاكمة ضد المتهم الرئيسي أنور ر. حتى على الأقل تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام.

"إياد أ. هو ترس صغير فقط في ماكينة التعذيب السورية. إن صدور هذا الحكم مهم و لكنني أتمنى أن يلقي هذا الحكم الضوء على كل جرائم نظام الأسد، و بهذا تكون هذه المحاكمة بالنسبة لي و لغيري من المتضررين خطوة أولى على طريق العدالة الطويل" هكذا عبر وسيم مقداد، أحد الناجين السوريين و المدعي المشترك في القضية ضد أنور ر.

أدلى الناجيات/الناجون* السوريين و الخبيرات و الخبراء* في الأيام الستين من المحاكمة حتى الآن أقوالاً لا تخض فقط الجرائم الفردية التي قام بها المتهمون ولكنها تدور بالأخص حول الانتهاكات المنهجية التي قام بها نظام بشار الأسد و المخابرات العامة السورية.

"بصدور هذا الحكم تؤكد محكمة قضائية لأول مرة على أن جرائم النظام السوري و العاملين به هي جرائم ضد الإنسانية و تؤكد أقوال الناجيات و الناجين* من التعذيب و أقوال العاملين بالمخابرات العامة و صور قيصر على حجم و منهجية "الاختفاء القسري" و التعذيب و العنف الجنسي في سوريا، و تتخطى أهمية هذه الأدلة محاكمة كوبلنتس بكثير." هكذا شرح باتريك كروكر، محامي و ممثل المدعيات/المدعين* المشتركين ضد أنور ر.

تعد المحاكمة في كوبلنتس أول محاكمة على مستوى العالم ضد الجرائم التي تحدثت في سوريا، فلعدم إمكانية حدوث أي محاكمات في سوريا أو على مستوى دولي، تجري الآن المحاكمة في ألمانيا وفقاً لمبدأ الولاية القضائية. و يمكن استخدام الأقوال و الأدلة التي تم تجميعها حتى الآن عن جرائم النظام السوري في محاكمات أخرى سواء على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي.

"على أمل أن يشجع الحكم جهات تحريات أوروبية أخرى لبدء محاكمات كهذه. يجب أن يظل الهدف هو إحضار أعضاء نظام الأمن تحت قيادة الأسد ذووي الرتب العالية أمام المحكمة. فهم مسؤولون عن التعذيب و العنف و إعدام عشرات الآلاف من الناس- و لم يحدث هذا الأمر في السنوات السابقة فقط و لكنه مازال يحدث حتى اليوم." هكذا عبر فولف جانج كالبيك- السكرتير العام للمركز الأوروبي للحقوق الدستورية و حقوق الإنسان.

تجري المحاكمة ضد أنور ر. و إياد أ. في كوبلنتس منذ آذار/إبريل 2020. و في 17 شباط/فبراير 2021 تم فصل القضية ضد إياد أ. عن قضية أنور ر.، و يدعم المركز الأوروبي للحقوق الدستورية و حقوق الإنسان 29 متضررة/متضرراً* في القضية ضد أنور ر. من بينهم 14 كمدعيات/مدعين* مشتركين. يعد العمل على قضية الخطيب جزءاً من سلسلة من الدعاوي القضائية بخصوص التعذيب في سوريا التي قدمها المركز الأوروبي للحقوق الدستورية و حقوق الإنسان منذ عام 2016 سوياً مع حوالي 100 سورية و سورياً* في ألمانيا و النمسا و السويد و النرويج.

للتواصل:

Maria Bause – presse@ecchr.eu – +49 175 633 17 01